مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

# أصول التفسير عند الشيخ أطفيش من خلال تفسيره تيسير التفسير

إعداد

**أ/ بدر بن خليفة بن سعيد الرواحي**
طالب دكتوراة جامعة محمد الخامس كلية الآداب والعلوم الإنسانية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

**مستخلص الدّراسة**

تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بالشيخ أطفيش وجهوده العلمية، والتعريف بتفسيره "تيسير التفسير"، وبيان مفهوم وأهمية أصول التفسير، ومعرفة أصول التفسير عند الشيخ أطفيش في تفسيره "تيسير التفسير"، وقد استعانت الدراسة بالمنهج الاستقرائي والتحليلي كمنهج للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها ما يلي:

١. اتفاق الإباضية مع جمهور العلماء في العمل بأصول التفسير، وهذا إن دلَّ فإنما يدل على أن الإباضية مذهب إسلامي معتدل، وليسوا من الخوارج، كما يرى البعض.
٢. إن الشيخ أطفيش –رحمه الله– من العلماء، والفقهاء، والمفسرين الذين تركوا أثرًا واضحًا في الفكر الإباضي.
٣. إن الشيخ أطفيش اهتم في تفسيره "تيسير التفسير" بأصول التفسير المعتمدة لدى جمهور العلماء، فتجد في تفسيره، تفسير القرآن بالقرآن، والتفسير بالسنة، وبأقوال الصحابة، والتابعين، والتفسير باللغة العربية وعلومها من (لغة، ونحو، وصرف، وبلاغة).
٤. إن الشيخ أطفيش أضاف إلى علم التفسير آراءه واجتهاداته، فلم يكن مقلد، ولم يكن تفسيره عبارة عن محاكاة لأقوال من سبقوه كما ادعى عليه البعض.

وقد أوصت الدراسة بعدة توصيات من أهمها: على الباحثين وطلاب العلم البحث في تراث الشيخ أطفيش العلمي، وأن تُفرد دراسات تهتم بدراسة الاتجاهات العلمية الكثيرة المتعلقة بتفسير "تيسير التفسير"، مثل: النواحي البلاغية، والنواحي العقدية، والنواحي الفقهية، والنواحي الأصولية، والنحوية والصرفية، كما توصي الدراسة بعمل بحث عن ترجيحات الشيخ أطفيش التفسيرية، أو الفقهية، أو العقدية من خلال تفسيره "تيسير التفسير".

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

**المقدمة:**

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على البشير النذير، الخاتم لما سبق، والفاتح لما أغلق، ناصر الحق بالحق، والهادي إلى صراط مستقيم، سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد...

فإن علم التفسير من أشرف العلوم قدرًا وأجلها أثرًا؛ وذلك لأنه متعلق بكتاب الله تعالى، والتفسير يهتم ببيان الآيات القرآنية، فيستخرج معانيها، ويبين الأوامر والنواهي القرآنية، ويستنبط منها الأحكام الفقهية المتعلقة بمعرفة الواجب، والحرام، والمكروه، والمباح؛ لذا كان أول المفسرين له النبي ﷺ قال تعالى: ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [النحل: ٦٤].

وفسر أصحابه –رضي الله عنهم– القرآن مهتدين بهديه ﷺ، ثم التابعين بما تعلموه وأخذوه عن الصحابة، وأصبح هذا الترتيب من ضمن القواعد الأصولية للمفسر، فعليه أن يطلع على تفاسير النبي ﷺ، وأقوال الصحابة والتابعين، قبل أن يدلي برأيه، وزاد بعض علماء القرآن بعض الضوابط والشروط لمفسر القرآن الكريم، وعلى هذا سار جمهور المفسرين.

ومن العلماء الذين أثْروا المكتبة الإسلامية بمؤلفاتهم في علوم الدين وخاصة التفسير الشيخ محمد بن يوسف أطفيش، فيُعتبر تفسيره "تيسير التفسير" من الأصول والمراجع العلمية في الفكر الإباضي، ولمعرفة أصول الشيخ ومنهجه في تفسيره كان هذا البحث: "**أصول التفسير عند الشيخ أطفيش من خلال تفسيره تيسير التفسير**".

**السؤال الرئيس:** ما الأصول والضوابط التفسيرية التي سار عليها الشيخ أطفيش في تفسيره "تيسير التفسير"؟

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

**أسئلة الدّراسة:**

١. ما جهود الشيخ أطفيش العلمية؟
٢. ما أهمية تفسير "تيسير التفسير"؟
٣. ما مفهوم أصول التفسير؟
٤. ما أصول وضوابط التفسير؟
٥. ما أهمية أصول التفسير؟
٦. ما أصول التفسير عند الشيخ أطفيش؟

**أهداف الدراسة:**

١. التعريف بالشيخ أطفيش وجهوده العلمية.
٢. التعريف بتفسير "تيسير التفسير".
٣. بيان مفهوم أصول التفسير.
٤. بيان أصول وضوابط التفسير.
٥. بيان أهمية أصول التفسير.
٦. بيان أصول التفسير عند الشيخ أطفيش.

**منهج الدّراسة:**

وتتبع هذه الدراسة المنهج الاستقرائي، وهو: عملية ملاحظة الظواهر وتجميع البيانات عنها للتوصل إلى مبادئ عامة وعلاقات كلية [١]، وذلك لتتبع الأصول التي سار عليها الشيخ أطفيش في تفسيره "تيسير التفسير"، كما تتبع الدراسة المنهج التحليلي، وهو: منهج أسلوبه الشرح والنظر والتفكر والتأمل والتحليل، وينتقل من الكل إلى الجزء، أو من العام إلى الخاص [٢]، وذلك لتحليل الأصول التي تم تتبعها في الدراسة.

[١] محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، (صنعاء: دار الكتب، ط٣، ١٤٤١هـ – ٢٠١٩م)، ص٧٣.

[٢] محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، ص٧٤.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

**هيكل الدّراسة:**

**المبحث الأول: ترجمة الشيخ أطفيش والتعريف بتفسيره تيسير التفسير.**

**المبحث الثاني: مفهوم أصول التفسير.**

**المبحث الثالث: أصول التفسير عن الشيخ أطفيش في تفسيره تيسير التفسير.**

**الخاتمة: النتائج والتوصيات.**

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

## المبحث الأول

## ترجمة الشيخ أطفيش والتعريف بتفسيره تيسير التفسير

### التعريف بالشيخ أطفيش:

**اسمه:** محمد بن يوسف بن عيسى بن صالح بن عبد الرحمن بن عيسى بن إسماعيل بن محمد بن عبد العزيز بن بكير الحفصي أطفيش، العدوي، الوهبي، الجزائري، علامة بالتفسير والفقه والأدب، إباضي المذهب، مجتهد، وسياسي، ولد في الجزائر سنة (١٢٣٦هـ – ١٨٢٠م)، في بلدة يطلق عليها (يسجن من وادي ميزاب) [٣].

**نسبه:** وهو من عائلة مشهورة بالعلم والعلماء من بني يسجن، من عشيرة آل باحمد، وينتهي نسبه إلى عمرو بن حفص الهنتاتي، من العائلة الحفصية المالكة بتونس، وفي بعض كتبه ينهي الشيخ أطفيش نسبه إلى أبي حفص بن عمر بن الخطاب [٤].

**نشأته العلمية:** ونشأ الشيخ نشأة علمية، فكان محبًا للعلم والعلماء، ومحبًا لوطنه، فكان له أثر بارز في قضية بلاده، السياسية يدل على وطنية صحيحة [٥]، فنشأ الشيخ بين قومه وعُرف عندهم بالزهد والورع، واشتغل بالتدريس والتأليف وهو شاب لم يتجاوز السادسة عشرة من عمره، وانكب على القراءة والتأليف، حتى قيل إنه لم ينم في ليلة أكثر من أربع ساعات، وله من المؤلفات في شتى العلوم ثروة عظيمة تربو على الثلاثمائة مؤلف [٦].

---

[٣] خير الدين الزركلي، الأعلام، (دار العلم للملاين، د.ط، ٢٠٠٢م)، ج٧ ص١٥٦، وانظر: عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ط، د.ت)، ج١٢ ص١٣٣، وانظر: محمد حسين الذهبي، التفسير والمفسرون، (القاهرة: مكتبة وهبة، د.ط، د.ت)، ج٢ ص٢٣٦.

[٤] محمد بن موسى باباعمي، وآخرون، معجم أعلام الإباضية، ج٢ ص٣٩٩.

[٥] خير الدين الزركلي، الأعلام، ج٧ ص١٥٧، وانظر: محمد بن موسى باباعمي، وآخرون، معجم أعلام الإباضية، (الجزائر: جمعية التراث الإسلامي، ط١، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩)، ج٢ ص٣٩٩.

[٦] محمد حسين الذهبي، التفسير والمفسرون، ج٢ ص٢٣٦.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

وتربى الشيخ يتيمًا، فمات والده وهو في الرابعة من عمره، وكفلته والدته التي ألحقته بأحد المربين لحفظ القرآن الكريم، فحفظه وهو ابن ثمان، وسارع إلى دور العلماء وحِلَق الدروس بالمسجد، فأخذ مبادئ النحو والفقه على أخيه الأكبر إبراهيم بن يوسف، وتلقى مبادئ المنطق عن الشيخ سعيد بن يوسف، وكان يحضر حلقة الشيخ عمر بن سليمان بن نوح، والشيخ الحاج سليمان بن عيسى في دار التلاميذ اليسجنيين، والشيخ بابا بن يونس، فلم يسافر للدراسة خارج موطنه، وكان دأبه الحرص على اقتناء الكتب، فاجتهد في طلبها وشرائها رغم قلة ذات اليد، فتجمعت لديه مكتبة غنية، وجلس للتدريس والتأليف في سن السادسة عشرة، ولما بلغ سن العشرين أصبح عالم وادي ميزاب [٧].

وأصبح من أشهر علماء الإباضية بالمغرب الإسلامي في العصور الحديثة [٨]، وأكثرهم تصنيفًا في التفسير وغيره من العلوم، وقد عُرف الشيخ أطفيش باجتهاداته المستمرة في سبيل تحقيق الوَحدة بين المسلمين، كما عرف بجهاده ومناهضته للاستعمار في الجزائر وغيرها من بلاد المسلمين، وقد أُثر عنه مكافحته للجهل، واهتمامه بالتعليم، والتأليف طيلة حياته [٩].

---

[٧] محمد بن موسى باباعمي، وآخرون، معجم أعلام الإباضية، ج٢ ص٣٩٩، وانظر: قطب الأئمة أطفيش، صادر عن المجلس الأعلى للغة العربية، (الجزائر: المجلس الأعلى للغة العربية، د.ط، ٢٠١١م)، ص١٧، وانظر: قاسم بن أحمد الشيخ بالحاج، معالم النهضة الإصلاحية عند إباضية الجزائر، (الجزائر: جمعية التراث، ط١، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م)، ص١٤١ - ١٤٢.

[٨] محمد بن موسى باباعمي، وآخرون، معجم أعلام الإباضية، ج٢ ص٣٩٩.

[٩] انظر، يحيى بن يحيى، أصول التفسير عند الإباضية من خلال منهج الشيخ أطفيش القطب، في كتابه "تيسير التفسير"، (مجلة التفاهم، ع ٤٥، ٢٠١٤م)، ص١١٦.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

**شيوخه:**

وشيوخه جميعًا من موطنه لم يسافر الشيخ لطلب العلم من الخارج؛ وذلك لوفرة مشايخ العلم والكتب في بلاده، ومن مشايخه ما يلي:

١. أخيه الأكبر إبراهيم بن يوسف.
٢. الشيخ سعيد بن يوسف.
٣. الشيخ عمر بن سليمان بن نوح.
٤. الشيخ الحاج سليمان بن عيسى.
٥. الشيخ بابا بن يونس [١٠].

**تلاميذه:**

وبلغ عدد تلاميذه العشرات، ومن أشهرهم [١١]:

١. أبو إسحاق إبراهيم أطفيش.
٢. إبراهيم بن عيسى أبو اليقظان.
٣. بابكر بن الحاج مسعود.
٤. داود بن سعيد بن يوسف.
٥. والمؤرخ سعيد بن تعاريت.
٦. وأحمد الرفاعي.
٧. عمرو بن يحيى المليكي.
٨. صالح بن عمر لعلي.
٩. يوسف بن بكير بن حمو وعلي.
١٠. إبراهيم بن بكير حفار، وغيرهم كثير ممن بلغ المشيخة.

[١٠] محمد بن موسى باباعمي، وآخرون، معجم أعلام الإباضية، ج٢ ص٣٩٩.

[١١] محمد بن موسى باباعمي، وآخرون، معجم أعلام الإباضية، ج٢ ص٤٠٠، وانظر: قاسم بن أحمد الشيخ بالحاج، معالم النهضة الإصلاحية عند إباضية الجزائر، ص١٧٠.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

**مؤلفاته:** وللشيخ مؤلفات كثيرة في مجالات متعددة تدل على سعة أفقه، واجتهاده، وتبحره في العلم، ومن هذه المؤلفات ما يلي [١٢]:

١. تيسير التفسير.
٢. هيمان الزاد إلى دار المعاد.
٣. الذهب الخالص.
٤. شامل الأصول والفروع.
٥. تخليص العاني من ربقة جهل المثاني.
٦. وفاء الضمانة بأداء الأمانة.
٧. جامع الشمل في حديث خاتم الرسل.
٨. السيرة الجامعة.
٩. شرح دعائم الفقه.
١٠. شرح عقيدة التوحيد.
١١. إطالة الأجور في فضائل الشهور.
١٢. شرح أسماء الله الحسنى.
١٣. شرح النيل (كتاب في الفقه).
١٤. مختصر الوضع والحاشية.
١٥. بيان البيان في علم البيان.
١٦. ربيع البديع.
١٧. إيضاح الدليل إلى علم الخليل في العروض.

[١٢] خير الدين الزركلي، الأعلام، ج٧ ص١٥٧، وانظر: عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ج١٢ ص١٣٣، وانظر: محمد حسين الذهبي، التفسير والمفسرون، ج٢ ص٢٣٦، وانظر: محمد بن موسى باباعمي، وآخرون، معجم أعلام الإباضية، ج٢ ص٤٠١ وما بعدها، وانظر: قاسم بن أحمد الشيخ بالحاج، معالم النهضة الإصلاحية عند إباضية الجزائر، ص١٥٢.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

وللقطب أطفيش مؤلفات أخرى كثيرة يقول البعض إنها تتجاوز المائة، ويصل تعدادها عند البعض الآخر إلى ثلاثمائة في علوم العربية، والفقه وأصوله، والتفسير، والتجويد، والحديث، والسيرة النبوية الشريفة، والفلسفة، والفلك، والحساب، وحصل الشيخ على هذه المعرفة الموسوعية من بيئته المحلية في واحة ميزاب [١٣].

**جهوده العلمية:**

أنشأ القطب معهدًا للتدريس في موطنه، وتخرج منه الكثير من العلماء المصلحون في أقطار المغرب والعالم الإسلامي، وكان له منهج في التدريس يعتمد على استغلال الوقت، والتركيز في التلقين، وكان يُدّرس بالنهار، ويترك الليل للتأليف والإفتاء، وكان متسامحًا مع طلابه، فلا يحاسبهم على الغياب، وإذا رأى منهم تعبًا روّح عمهم بما يدفعهم إلى النشاط والتركيز، ولهذا المنهج في التعليم انهال عليه الطلبة من مختلف الأقطار الإسلامية [١٤].

وقام القطب بتقسيم طلبته إلى ثلاثة مستويات: ابتدائي، ومتوسط، وعالي بحسب الأعمار والرصيد العلمي للطالب، وبحسب مؤهلاته وجديته، وكانت طريقة التدريس تتغير من مستوى إلى آخر، وكان عادة يتولى التدريس بنفسه، ويتولى الإشراف المستمر على الطلبة، ومتابعة أخلاقهم وسلوكهم، وكان يعتمد في التدريس على الشرح، والتحليل، والتأكد من استيعاب الطلاب للدرس [١٥].

وقد كان مفسرًا لكتاب الله تعالى، وفقيهًا بمعنى الكلمة مطلعًا على مختلف المذاهب الفقهية دارسًا وناقدًا لها، ولم يتعصب لمذهبه، وقد كان متحكمًا في اللغة

---

[١٣] قطب الأئمة أطفيش، صادر عن المجلس الأعلى للغة العربية، ص٨.

[١٤] محمد بن موسى باباعمي، وآخرون، معجم أعلام الإباضية، ج٢ ص٤٠٠، وانظر: قطب الأئمة أطفيش، صادر عن المجلس الأعلى للغة العربية، ص١٣ وما بعدها.

[١٥] قاسم بن أحمد الشيخ بالحاج، معالم النهضة الإصلاحية عند إباضية الجزائر، ص١٤٤ – ١٤٥.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

العربية وآدابها، وله الكثير من القصائد الشعرية الرائعة، ومؤلفات في النحو، والبلاغة، والعروض، والصرف، فكان يغلب عليه الطابع الموسوعي [١٦].

**وفاته:** وتوفي رحمه الله في بلده يسجن من وادي ميزاب، في الثالث والعشرين من ربيع الثاني (١٣٣٢هـ – ١٩١٤م) [١٧].

**التعريف بتفسير تيسير التفسير:**

يُعد هذا التفسير من المصادر المهمة للفكر الإباضي، فالمطلع على هذا التفسير يجد الشيخ قد اهتم فيه بمعاني الآيات وبيانها من الناحية اللغوية، والعقدية، والأصولية، والفقهية، وقد أبان الشيخ عن ملامح الفكر الإباضي من خلال هذا التفسير، كما بيَّن بعض أحكام الفقه الإباضي من خلال تفسيره لبعض آيات الأحكام.

إن هذا التفسير في الأساس اختصار من الشيخ أطفيش لتفسيره "هيمان الزاد" فقال الشيخ: إنه لما تقاصرت الهمم عن أن تهيم بـ (هيمان الزاد إلى دار المعاد) الذي ألفته في صغر السن، وتكاسلوا عن تفسيري (داعي العمل ليوم الأمل)، أنشطت همتي إلى تفسير يُغتبط ولا يُملُ [١٨].

ويمتاز الشيخ أطفيش في عرض تفسيره مترابطًا ومنطقيًا في عرض المباحث وتسلسلها، فعندما يعرض فكرة ما في أي علم من علوم الشريعة تراه يعرضها بأسلوب منطقي تصاعدي، فيبدأ بالمقدمات وصولًا إلى النتائج في حبكة مقنعة بمن ليس له اطلاع على أقوال غيره وأدلتهم فيها، كما يمتاز تفسيره بالتخصص وعمق الطرح، وظهور شخصية الباحث الواثق من نفسه، فيرجح دائمًا ما يراه صواب، كما يمتاز هذا

---

[١٦] قطب الأئمة أطفيش، صادر عن المجلس الأعلى للغة العربية، ص٢٧.

[١٧] انظر: عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ج١٢ ص١٣٣.

[١٨] محمد بن يوسف أطفيش، تيسير التفسير، ت: إبراهيم بن محمد طلاي، (عُمان: وزارة التراث والثقافة سلطنة عُمان، ط٢، ١٤٣٩هـ – ٢٠١٨م)، ج١ ص٣٩.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

التفسير بالاعتدال في النقل عن أئمة التفسير، وذكر الوجوه المتنوعة في تفسير الآيات [١٩].

وقد أخطأ من ظن أن الشيخ أطفيش لم يقدم جديدًا يُذكر في عالم التفسير كما ادعى الذهبي الذي وصف تفسير "تيسير التفسير" بأنه مستمد من المفسرين على اختلاف نحلهم ومشاربهم [٢٠]، ولكن الحقيقة إن هذه الدعوى إن دلت على شيء فإنما تدل على عدم القراءة الجيدة لهذا التفسير، فقد يكون مثل السابقين عليه في تناوله للمعنى العام للآية، ففي هذا التفسير الفكر العقدي للإباضية، والآراء الفقهية للمذهب الإباضي، وهذه الجوانب الفقهية والعقدية تحتاج إلى بحوث ودراسات لاستخلاص الفكر الإباضي عقيدة وفقهًا من خلال هذا التفسير الماتع.

وقد صرح الذهبي غير مرة في كتابه بأن الشيخ قد رد على بعض المفسرين، وقد خالف المعتزلة في بعض الأحيان، وشرح بعض الآيات بما يتفق مع مذهبه، فقال: وردَّ على بعض المفسرين، والجواب، فمن عنده إلا ما نسبه لقائله، ثم تارة يوافق نظر جار الله الزمخشري، والقاضي البيضاوي –وهو الغالب– وتارة يخالفهما، ويوافق وجهًا أحسن مما أثبتاه أو مثله، ثم هو بعد ذلك لا يكاد يمر بآية يمكن أن يجعلها في جانبه إلا مال بها إلى مذهبه، وجعلها دليلًا عليه، ولا بآية تصارحه بالمخالفة إلا تلمس لها كل ما في طاقته من تأويل، ليتخلص من معارضتها [٢١].

ولكن الذهبي كان متحامل على الشيخ في بحثه هذا، فقد اتهم الشيخ اتهامات كثيرة في تفسيره (تيسير التفسير) وادعى أن الشيخ استدل بالأحاديث الموضوعة،

---

[١٩] أيمن عبد الحميد عبد المجيد البدارين، منهج ابن أطفيش في تفسيره تيسير التفسير، (آيات الأحكام نموذجًا)، (مجلة المرقاة، ع٢، ١٤٤٠هـ – ٢٠١٩م)، ص١٦٧ وما بعدها.

[٢٠] محمد حسين الذهبي، التفسير والمفسرون، ج٢ ص٢٣٦.

[٢١] محمد حسين الذهبي، التفسير والمفسرون، ج٢ ص٢٣٧.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

ووصف كلام الشيخ في حديثه عن فائدة السور بالمشعوذين والدجالين، ويتكلف في التأويل لنصرة مذهبه [٢٢].

والحق أن الذهبي وقع في التناقض أكثر مرة في حديثه عن الشيخ وتفسيره، ولم يذكر بعضًا من الدجل والشعوذة، والأحاديث الموضوعة كما ادعى، فعادة الباحث والعالم النحرير أن يذكر أدلة موثقة على كلامه.

إن الذهبي بعد ما وصف الشيخ وتفسيره بهذه الصفات السلبية، تراه بعد ذلك يقول: إن صاحب هذا الكتاب ذكر في أول كل سورة عدد آياتها، والمكي منها والمدني، ثم يذكر فضائل السورة، ثم يشرح الآيات شرحًا وافيًا، فيسهب في المسائل النحوية، واللغوية، والبلاغية، ويفيض في مسائل الفقه، والخلاف بين الفقهاء، كما يتعرض لمسائل علم الكلام ويفيض فيها، مع تأثر كبير بمذهب المعتزلة، كما لا يفوته أن يعرض للأبحاث الأصولية والقراءات [٢٣].

إن هذه الصفات الإيجابية التي ذكرها تدل على أن الشيخ أطفيش عالم كبير، وعلى أن تفسير (تيسير التفسير) كتاب كبير، ومن البديهي أن ينصر الشيخ مذهبه الذي يعتقده ويعتقد الصواب فيه عقيدة وفقهًا، ومن الأمانة العلمية أن يذكر آراء المذاهب الأخرى، ويبين مواطن الاتفاق والاختلاف.

هذا تناقض كبير من عالم بحجم الذهبي، وسببه كما قال بعض الباحثين: إن هذه أحكام متسرعة، وصادرة تحت تأثير العصبية المذهبية، والتحيز أو التطرف الديني، والذهبي قد جانبه الصواب في حكمه المتحيز والرافض لتفسير الإباضية، وخاصة تفسير الشيخ أطفيش، إذ لو حاول الذهبي أن يفرق بين الإباضية والخوارج وهو الأمر الذي

[٢٢] محمد حسين الذهبي، التفسير والمفسرون، ج٢ ص٢٣٧.
[٢٣] محمد حسين الذهبي، التفسير والمفسرون، ج٢ ص٢٣٧.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

تقتضيه الأمانة العلمية لما تحامل على الإباضية، ولنظر إلى تفسيرهم بذات المنظار الذي نظر به إلى مفسري مذهبه [٢٤].

وقد أوضحت بعض الدراسات التي تناولت هذا التفسير بالدراسة المنهجية الخاصة بالشيخ أطفيش في تفسيره، فقد امتاز منهجه الفقهي بمميزات تدل على سعة فقه الشيخ وتعمقه فيه، فاستدلاله بالقواعد الأصولية في توجيه النصوص الشرعية يظهر في آيات كثيرة، كما أنه كلما مرَّ بآية من آيات الأحكام يعنون لها بقوله (فقه) وأحيانًا (فقهي) إشارة إلى الأحكام الفقهية المستنبطة من الآية [٢٥].

كما أكدت بعض الدراسات أن الشيخ كان له رأي واضح بعد عرض مسائل الاجتهاد والتقليد، من خلال ذكر الصحيح والراجح من الأقوال في المسائل المختلف فيها، كما أن في تفسيره مادة أصولية وفيرة تعطي الباحث مجالًا واسعًا للبحث في مجالي التأصيل والتطبيق [٢٦].

[٢٤] انظر، يحيى بن يحيى، أصول التفسير عند الإباضية من خلال منهج الشيخ أطفيش القطب، في كتابه "تيسير التفسير"، ص١١٣ – ١١٤.

[٢٥] أيمن عبد الحميد عبد المجيد البدارين، منهج ابن أطفيش في تفسيره تيسير التفسير، ص١٧٦ – ١٧٧.

[٢٦] هلال بن خلفان بن محمد البطاشي، الاجتهاد والتقليد في "تيسير التفسير" للشيخ محمد بن يوسف أطفيش، (مجلة العلوم الإسلامية، ٢، ع٧، ٢٠١٩م)، ص٨٦.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

## المبحث الثاني

## مفهوم أصول التفسير

**مفهوم أصول التفسير:**

**الأصول لغة:** مشتق من (أصل) فالهمزة والصاد واللام، ثلاثة أصول متباعد بعضها من بعض، وهي كالتالي:

الأول: أساس الشيء.

الثاني: الحية.

الثالث: ما كان من النهار بعد الشيء.

والأصل الأول هو المراد هنا، ويراد به أصل الشيء [٢٧].

وقيل: الأصل أسفل كل شيء، وجمعه أصول لا يكسر على غير ذلك، منه تأصل، يقال: استأصلت هذه الشجرة أي ثبت أصلها، واستأصل الله بني فلان إذا لم يدع لهم أصلًا، واستأصله أي قلعه من أصله [٢٨]، وقيل: أصل كل شيء: ما يستند وجود ذلك الشيء إليه، فالأب أصل للولد، والنهر أصل للجدول [٢٩].

---

[٢٧] ابن فارس، مقاييس اللغة، ت: عبد السلام محمد هارون، (دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م)، مادة: "أصل"، ج١ ص١٠٩.

[٢٨] ابن منظور، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، ط٣، ١٤١٤هـ)، مادة: "أصل"، ج١١ ص١٦.

[٢٩] محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ت: جماعة من المختصين، (الكويت: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م)، مادة: "أصل"، ج٢٧ ص٤٤٧.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

**الأصول اصطلاحًا:**

الأصل هو: "ما يستند عليه غيره" [٣٠].

وقيل: "هو ما يبنى عليه الشيء حسًا أو معنى" [٣١].

**التفسير لغة:** مشتق من (فسر)، فالفاء والسين والراء كلمة واحدة تدل على بيان شيء وإيضاحه، ومنه الفسر والتفسرة: وهو نظر الطبيب إلى الماء وحكمه فيه [٣٢]، وقيل: الفسر هو البيان، وكشف المغطى، والتفسير: كشف المراد عن اللفظ المشكل، واستفسرته: أي سألته أن يفسره لي، ومنه التفسرة: وهو البول الذي يستدل به على المرض وينظر فيه الأطباء يستدلون بلونه على علة العليل، وهو اسم كالتنهية، وكل شيء يعرف به تفسير الشيء ومعناه، فهو تفسرته [٣٣].

**التفسير اصطلاحًا:**

هو: "علم يعرف به فهم كتاب الله المنزل على نبيه محمد –صلى الله عليه وسلم– وبيان معانيه، واستخراج أحكامه وحكمه، واستمداد ذلك من علم اللغة، والنحو، والتصريف، وعلم البيان، وأصول الفقه، والقراءات، ويحتاج لمعرفة أسباب النزول، والناسخ والمنسوخ" [٣٤].

---

[٣٠] الآمدي، الإحكام، ت: عبد الرزاق عفيفي، (الرياض: مؤسسة النور، د.ط، ١٣٨٧هـ)، ج١ ص٧.

[٣١] ابن جزي الكلبي، تقريب الوصول إلى علم الأصول، ت: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م)، ص١٣٨.

[٣٢] ابن فارس، مقاييس اللغة، مادة: "فسر"، ج٤ ص٥٠٤.

[٣٣] ابن منظور، لسان العرب، مادة: "فسر"، ج٥ ص٥٥.

[٣٤] الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، (دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي، ط١، ١٣٧٦هـ – ١٩٥٧م)، ج١ ص١٣.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

وعرفه بعض العلماء بأنه: "علم يبحث فيه عن القرآن الكريم من حيث دلالته على مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية" [٣٥].

**أصول التفسير اصطلاحًا:**

وأصول التفسير كلفظ مركب هو: "أصول وقواعد تحكم خطة المفسر، وتحول بينه وبين الخطأ في الفهم والاستنباط، وتعينه على أداء مهمة التفسير على الوجه الأفضل" [٣٦].

وقيل: "هو الأسس والمقدمات العلمية التي تعين على فهم التفسير، وما يقع فيه من الاختلافات، وكيفية التعامل معه" [٣٧].

وقيل: "علم أصول التفسير عند الأصوليين هو ما يبنى عليه التفسير حسب قواعده ومناهجه، فهو بمثابة الميزان للمفسر يضبطه، ويمنعه من الخطأ في التفسير؛ ولأنه ميزان يتبين به التفسير الصحيح من التفسير الفاسد، كما يميز النحو بين الكلام الصحيح وغير الصحيح" [٣٨].

ومن خلال ما سبق فيمكن تعريف أصول التفسير بأنها: القواعد والضوابط التي تعصم المفسر من الوقوع في الخطأ خلال تفسيره لكتاب الله تعالى.

**أهمية علم أصول التفسير:**

إن علم أصول التفسير يُمكن المفسر من فهم كتاب الله تعالى، ويعطيه من القدرة والمَلكّة العقلية لاستخراج أحكام القرآن الكريم وحكمه، ومعرفة مراتب الحجج

---

[٣٥] محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، (مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط٣، د.ت)، ج٢ص٣.

[٣٦] عماد علي عبد السميع، التيسير في أصول واتجاهات التفسير، (الإسكندرية: دار الإيمان، د.ط، ٢٠٠٦م)، ص١٠.

[٣٧] مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، فصول في أصول التفسير، (دار ابن الجوزي، ط٢، ١٤٢٣هـ) ص٢١.

[٣٨] خالد عبد الرحمن العك، أصول التفسير وقواعده، (دار النفائس، ط٢، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م)، ص٣٠ – ٣١.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

والأدلة من آياته، وكشفها وتوضيح معانيها، وإدراك مواطن عبرها إلى غير ذلك على وجه الصحة والدقة العلمية [٣٩].

وتتضح أهمية علم أصول التفسير في حالة الاختيار والترجيح بين الأقوال المختلفة؛ وذلك لأن الاختيار والترجيح لا يكون إلا عن طريق العلم بالقواعد العلمية، وقرائن الترجيح، وإلا لم يكن مقبولًا [٤٠]، وعلى هذا فأصول التفسير واحد من أجَّل علوم القرآن، بل هو علم ينتظم علومًا في سلكه، فمن الأصول معرفة المطلق والمقيد، والناسخ والمنسوخ، وأسباب النزول، وشروط المفسر وآدابه، وطرق التفسير [٤١].

**أصول التفسير:**

إن العلماء قد وضعوا القواعد التي يسير على المفسر في تفسيره لكتاب الله، فقد استنبطوها من حال الصحابة مع رسول الله ﷺ، ومن حال التابعين مع الصحابة –رضي الله عنهم–، فيقول ابن تيمية: يجب أن يعلم أن النبي ﷺ بين لأصحابه معاني القرآن كما بين لهم ألفاظه، قال تعالى: ﴿لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل: ٤٤] يتناول هذا وهذا، وقد قال أبو عبد الرحمن السلمي: حدثنا الذين كانوا يقرئوننا القرآن كعثمان بن عفان، وعبد الله بن مسعود وغيرهما أنهم كانوا إذا تعلموا من النبي ﷺ عشر آيات لم يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل، قالوا: فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعًا [٤٢].

---

[٣٩] عبد الرحمن العك، أصول التفسير وقواعده، ص٣١.

[٤٠] مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، التحرير في أصول التفسير، (مركز الدراسات والمعلومات القرآنية، بمعهد الإمام الشاطبي، ط١، ١٤٣٥هـ – ٢٠١٤م)، ص١٧.

[٤١] مصطفى مسلم، مباحث في التفسير الموضوعي، (دمشق: دار القلم، ط٣، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م)، ص٥٨.

[٤٢] ابن تيمية، مقدمة في أصول التفسير، (بيروت: دار مكتبة الحياة، د.ط، ١٤٩٠هـ – ١٩٨٠م)، ص٩.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

وقد بين ابن تيمية أصول التفسير فقال: إن أصح الطرق في التفسير أن يُفسر القرآن بالقرآن، فما أُجمِل في مكان فإنه قد فُسِّر في موضع آخر، وما اختصر من مكان فقد بسط في موضع آخر، فإن أعياك ذلك فعليك بالسنة، فإنها شارحة للقرآن وموضحة له، فإن لم تجده في السنة، يُرجع إلى أقوال الصحابة، فإنهم أدرى بذلك لما شاهدوه من القرآن، والأحوال التي اختصوا بها، ولما لهم من الفهم التام، والعلم الصحيح، والعمل الصالح، فإن لم تجد فقد رجع كثير من الأئمة في ذلك إلى أقوال التابعين، كمجاهد بن جبر؛ فإنه كان آية في التفسير [٤٣].

وقد تناول الزركشي هذه القواعد والأصول للمفسر تحت مسمى (مهمات المفسر) فقال للمفسر مهمات أربعة:

١. النقل عن رسول الله ﷺ.
٢. الأخذ بقول الصحابي، فإن تفسيره عندهم بمنزلة المرفوع إلى النبي ﷺ.
٣. الأخذ بمطلق اللغة، فإن القرآن نزل بلسان عربي.
٤. التفسير بالمقتضى من معنى الكلام والمقتضب من قوة الشرع [٤٤].

أما عن أصول التفسير عند الإباضية فهي كالآتي:

١. **القرآن الكريم:** فإن أولى ما فسر به القرآن هو القرآن، فكم من آية مبهمة جاء كشف إبهامها في آية أخرى.
٢. **السنة النبوية:** فالنبي ﷺ هو أعلم الناس بمقاصد التنزيل، ومسالك التأويل.
٣. **أقوال الصحابة:** ومن المعلوم أن الصحابة –رضوان الله عليهم– قد تيسر لهم ما لم يتيسر لغيرهم من استقاء المعلومات من منبعها الصافي، فقد كانوا يسألون النبي ﷺ في كل ما استشكل عليهم في أمور دينهم.

---

[٤٣] انظر: ابن تيمية، مقدمة في أصول التفسير، ص٣٩ وما بعدها.

[٤٤] الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج٢ ص١٥٦، وانظر: مساعد الطيار، فصول في أصول التفسير، (دار ابن الجوزي، ط٢، ١٤٢٣هـ)، ص٧٢.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

٤. **اللغة العربية:** لأنها وعاء القرآن وكثير منه لا تتوقف معرفة المراد به إلى النقل، وإنما تكفي لذلك معرفة لغته وفهم أصولها [٤٥].

٥. **الفقه وأصوله:** فيجب على المفسر معرفة القواعد التي تمكن من استنباط الأحكام الشرعية، وهي ما تسمى بعلم أصول الفقه، وكذلك معرفة الأحكام الفرعية المستخرجة من أدلتها التفصيلية [٤٦].

[٤٥] أحمد بن أحمد الخليلي، جواهر التفسير، (سلطنة عُمان: مكتبة الاستقامة، ط١، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م)، ص٢٠ وما بعدها.

[٤٦] مجموعة معهد العلوم الشرعية، علوم القرآن، (سلطنة عُمان: وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، ط٤، ١٤٢٨هـ)، ص٢٠٦.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

## المبحث الثالث

## أصول التفسير عن الشيخ أطفيش في تفسيره تيسير التفسير

انتهج الشيخ أطفيش منهج العلماء الأتقياء الأنقياء في تفسيره لكتاب الله تعالى، فراعى في تفسيره الضوابط والأصول التفسيرية، كتفسير القرآن بالقرآن، والقرآن بالسنة، وأقوال الصحابة والتابعين، واهتم باللغة العربية والبلاغة، والنواحي الفقهية، والعقدية، والمتبحر في تفسير "تيسير التفسير" سيجد ذلك بوضوح، والأصول والمصادر التي انتهجها القطب أطفيش في تفسيره للقرآن هي كالآتي:

**أولًا: تفسير القرآن بالقرآن:**

إن القرآن الكريم هو المصدر الأول من مصادر التشريع، وتفسير القرآن بالقرآن يُعد من المصادر الأصلية والأساسية للتفسير؛ وقال الزركشي: أحسن طرق التفسير أن يفسر القرآن بالقرآن، فما أجمل في مكان فقد فُصل في موضع آخر، وما اختصر في مكان فإنه قد بُسط في آخر [٤٧].

وقال الشيخ الخليلي في بيان مصادر التفسير: أولها الكتاب نفسه، فإن أولى ما فسر به القرآن بالقرآن، فكم من آية مبهمة كشف إبهامها في آية أخرى، وكم من عموم في آية خُص في غيرها، وهكذا تقييد الإطلاق، ونسخ المنسوخ قد يردان في نفس آيات الكتاب [٤٨]، كما أن القرآن لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، والله أدرى بمراده.

قال الذهبي: إن من يتصدى لتفسير كتاب الله تعالى ينبغي عليه أن ينظر في القرآن أولًا، فيجمع ما تكرر منه في موضوع واحد، ويقابل الآيات بعضها ببعض؛ ليستعين بما جاء مسهبًا على معرفة ما جاء موجزًا، وبما جاء مبينًا على فهم ما جاء مجملًا، وليحمل المطلق على المقيد، والعام على الخاص، وبهذا يكون قد فسر القرآن

[٤٧] الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج٢ ص١٧٥.

[٤٨] أحمد بن أحمد الخليلي، جواهر التفسير، ج١ ص٢٠.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

بالقرآن، وفهم مراد الله بما جاء عن الله، وهذه مرحلة لا يجوز لأحد مهما كان أن يعرض عنها، ويتخطاها إلى مرحلة أخرى، لأن صاحب الكلام أدرى بمعاني كلامه، وأعرف به من غيره [٤٩].

وكان القطب أطفيش –رحمه الله– مهتمًا بتفسير القرآن بالقرآن، فيورد الآيات التي يفسر بعضها بعضًا؛ للوصول إلى المعاني والأحكام الشرعية السليمة، فعلى سبيل المثال ما يلي:

فسر القطب أطفيش معنى "الكلمات" في قول الله تعالى: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٣٧] بأنها دعاء علمه الله تعالى لآدم –عليه السلام– ويبين ذلك قوله تعالى: ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [الأعراف: ٢٣] فقال دعوا بهن على الأصح [٥٠]، فآية الأعراف وضحت ماهية الكلمات التي تلقاها آدم –عليه السلام– من ربته، وكانت سببًا في توبة الله تعالى عليه.

وفسر قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ...﴾ [البقرة: ٢٢١] فقال رحمه الله: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا﴾ أي: لا تتزوجوا أيها المؤمنون، ﴿الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ﴾ ولو كانت من الكتابيات الذميات –وذلك لأن الآية عامة ومطلقة غير مقيدة–، جروا على تحريم الكتابيات الذميات كغيرهن، ثم نزل نسخ تحريمهن بقوله تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ...﴾ [المائدة: ٥] وبقيت الكتابيات المحاربات وسائر المشركات على التحريم، ولو اقترنت الآيتان لقلت: إن ذلك تخصيص للعموم كما

[٤٩] محمد حسين الذهبي، التفسير والمفسرون، ج١ ص٣١.

[٥٠] أطفيش، تيسير التفسير، ج١ ص١٠٣.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

شهر في المذهب، وعند الشافعية من أن ذلك تخصيص العام، ومن جواز تأخير دليل الخصوص في العموم، ولو كانت المعارضة بين العام والخاص [٥١]، فآية البقرة كانت عامة تشمل كل امرأة غير مسلمة، أما آية المائدة خصصت من الكتابيات الذميات غير الحربيات.

وقال في تفسير قوله تعالى: ﴿ . . .وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ. . . ﴾ [البقرة: ٢١٧]: إن الله –عز وجل– قيد الإحباط بالموت على الردة، وعلى هذا القيد يحمل إطلاق قوله تعالى: ﴿ . . .وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ. . . ﴾ [المائدة: ٥] ومذهبنا كمذهب الشافعي في حمل المطلق على المقيد، إلا أن نقول: قيد الموت على الردة إنما هو لاعتبار الإحباط في الآخرة واستحقاق النار [٥٢].

وقال رحمه الله في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٩٣] أي: من يقتا مومنًا موحدًا بالله تعالى ولو كان شقيًا، ينال غضب الله تعالى ويقضى عليه بالشقاء، ويطرد من رحمة الله، فلا ينالها أبدًا، وأعد له في قبره وحشره وموقفه عذاب عظيم هو الزقوم، والزمهرير، والإحراق بالنار، إلا من تاب لقوله تعالى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾ [طه: ٨٢]، وقال تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾ [الفرقان: ٧٠]، ولأنه إذا كان يغفر للمشرك، فأولى أن يغفر للقاتل عمدًا إن تاب [٥٣].

إن الشيخ أطفيش –رحمه الله– ربط بين آية النساء التي يفهم من سياقها العذاب والخلود الدائم في جهنم للقاتل العمد، وبين الاستثناء الذي في سورة طه والفرقان الذي

---

[٥١] أطفيش، تيسير التفسير، ج٢ ص٣٥.

[٥٢] أطفيش، تيسير التفسير، ج٢ ص٢٦.

[٥٣] أطفيش، تيسير التفسير، ج٣ ص٢٦٩ – ٢٧٠.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

يؤكد أن من تاب من شركه فيتوب الله عليه، فمن باب أولى أن يتوب الله تعالى على المسلم العاصي.

**ثانيًا تفسير القرآن بالسنة:**

إن السنة النبوية هي المصدر الثاني من مصادر التشريع، وهي موضحة لما أبهمه القرآن، ومفصلة لمجمله، وقال الزركشي: فعليك بالسنة فإنها شارحة للقرآن وموضحة له قال تعالى: ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [النحل: ٦٤]؛ ولهذا قال ﷺ: " ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه" [٥٤]، يعني السنة [٥٥]، فالنبي ﷺ أعلم الناس بمقاصد التنزيل، ومسالك التأويل، ولكن لابد من تمحيص الروايات والنظر في أسانيدها؛ لتمييز الصحيح من غيره [٥٦]، والشيخ أطفيش من العلماء المفسرين الذين اهتموا بتفسير القرآن بالسنة، لعلمه بأهمية السنة النبوية، وعلى سبيل المثال ما يلي:

قال رحمه الله في تفسير قول الله تعالى: ﴿...الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى...﴾ [البقرة: ١٧٨] إن الحُرَ يقتلُ بالحُرِ الواحد لا بالعبد، ولا حُران بحُرّ واحد، أو الحر يقتل بالحر، واعترض الشيخ أطفيش على الحنفية في قولهم بقتل الحر بالعبد المؤمن [٥٧]؛ لقوله ﷺ: "المسلمون تتكافأ دماؤهم" [٥٨]، وقال إن النبي ﷺ استثنى منه العبد، فقال: "لا يقتل حر بعبد" [٥٩].

---

[٥٤] أبو داود سليمان بن الأشعث، سنن أبي داود، ت: شعيب الأرنؤوط، ومحمد كامل قره بللي، (دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م)، أول كتاب السنة، باب في لزوم السنة، ٧/ ١٣، رقم (٤٦٠٤).

[٥٥] الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج٢ ص١٧٥.

[٥٦] أحمد بن أحمد الخليلي، جواهر التفسير، ج١ ص٢٠.

[٥٧] أطفيش، تيسير التفسير، ج١ ص٣٤٠.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

وقال رحمه الله في تفسير قوله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ...﴾ [المائدة: ٩٦] كل ما في البحر من حيوان ولو أشبه الخنزير أو الإنسان، وهو ما لا يحيى إلا بالماء ولو في الحرم، وذلك لعموم الآية، وقوله ﷺ: "هو الطهور ماؤه الحل ميتته" [٦٠]، والحديث عام [٦١].

وكان رحمه الله يعتمد تفسير النص النبوي للقرآن إذا صح معناه، فقال في تفسير قول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ [الأنعام: ٨٢] أي: الذين آمنوا بالله ورسوله، ولم يلبسوا هذا الإيمان بظلم، أي: كبيرة فيما بينهم وبين الله، أو فيما بينهم وبين الخلق، فإن الكبيرة ذنب عظيم، ثم ذكر الشيخ قول الصحابة – رضي الله عنهم– للنبي عندما نزلت هذه الآية، وقالوا: أينا لم يظلم نفسه؟ فقال رسول الله ﷺ: "ليس ذلك إنما هو الشرك ألم تسمعوا ما قال لقمان لابنه وهو يعظه: ﴿يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣] [٦٢]، وقال: فإن صح فإنما هو بيان لهذه الآية أن المراد بالظلم فيها الإشراك [٦٣].

---

[٥٨] سنن أبي داود، أول كتاب الجهاد، باب في السرية ترد على أهل العسكر، ٤/ ٣٧٩، رقم (٢٧٥١).

[٥٩] أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، سنن الدارقطني، ت: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م)، كتاب الحدود والديات وغيره، ٤/ ١٥٤، رقم (٣٢٥٤).

[٦٠] محمد بن عيسى الترمذي، سنن الترمذي، ت: أحمد محمد شاكر، وآخرون، (مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط٢، ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م)، أبواب الطهارة، باب ما جاء في البحر أنه طهور، ١/ ١٠٠، رقم (٦٩).

[٦١] انظر: أطفيش، تيسير التفسير، ج٤ ص١٣٦.

[٦٢] محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، ت: جماعة من العلماء، (مصر: المطبعة الكبرى الأميرية، ١٣١١هـ) كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة، ٤/ ١٦٢، رقم (٣٤٢٩).

[٦٣] انظر: أطفيش، تيسير التفسير، ج٤ ص٣٣٤.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

وكان رحمه الله تعالى يستدل بالحديث على ما جاء في الآية مثل تفسيره لقول الله تعالى: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٩] أي: إن أعرضوا عن الإيمان بك وبما جئت به، فقل ﴿حَسْبِيَ اللَّهُ﴾ أي: كافيني مكروههم ويعينني عليهم، وقال ﷺ: "من قال حين يصبح ويمسي" **{حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ}** سبعًا كفاه الله ما أهمه من أمر الدنيا والآخرة"[٦٤]، فاستدل على معنى ﴿حَسْبِيَ اللَّهُ﴾ بما ورد من السنة، وأنها تعني الحماية والاكتفاء بالله تعالى.

**ثالثًا: تفسير القرآن بأقوال الصحابة:**

ومن أنواع التفسير بالمأثور التفسير بأقوال الصحابة؛ وذلك لأنهم شاهدوا التنزيل، وعرفوا أسباب النزول، وسألوا النبي ﷺ عما استشكل عليهم، قال الزركشي عن تفسير الصحابة: إنه بمنزلة المرفوع إلى النبي ﷺ وذلك لمعاصرتهم ومشاهدتهم التنزيل، ومعرفتهم بأسباب النزول، الأمر الذي جعل ابن مسعود يقول: والذي لا إله إلا هو ما نزلت آية في كتاب الله إلا وأنا أعلم فيمن نزلت، وأين نزلت، ولو أعلم مكان أحد أعلم بكتاب الله مني تناله المطايا لأتيته [٦٥].

وقد اهتم الشيخ أطفيش بذكر أقوال الصحابة في تفسيره "تيسير التفسير"، ويرى أن قول الصحابي حجة، وعند الاختلاف يتمسك بقول الصحابة، وعلى سبيل المثال، قال في تفسير قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ...﴾ [البقرة: ١٧٨] يُقتل الحُر بالحُر لا بالعبد، وقد استدل على ذلك بقول

[٦٤] سنن أبي داود، أبواب النوم، باب ما يقول إذا أصبح، ٧/ ٤١٥، رقم (٥٠٨١)، وانظر: أطفيش تيسير التفسير، ج٦ ص١٨٥ – ١٨٦.

[٦٥] انظر: الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج٢ص١٥٧

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

الصحابي، فقال: وعن علي "مضت السنة أن لا يقتل مسلم بذي عهد، ولا حر بعبد" [٦٦]، وكان أبو بكر وعمر كلما قتل حرُ عبدًا لا يقتلانه به، سواء أكان له أم لغيره، وهما عمدة بين الصحابة ولا يخالفهما أحد [٦٧].

**رابعًا: تفسير القرآن بأقوال التابعين:**

والتابعين أخذوا علوم الشريعة عن الصحابة، وكانت لهم تفاسير وأقوال اشتهروا بها، إلا أن العلماء اختلفوا في الرجوع إلى قول التابعي، وقد حكى الزركشي هذا الخلاف، فقال: وفي الرجوع إلى قول التابعي روايتان عن أحمد، واختار ابن عقيل المنع، وحكوه عن شعبة، لكن عمل المفسرين على خلافه، وقد حكوا في كتبهم أقوالهم كالضحاك ابن مزاحم، وسعيد بن جبير، ومجاهد، وقتادة، وأبي العالية الرياحي، والحسن البصري، والربيع بن أنس [٦٨].

والشيخ أطفيش من المفسرين الذين اهتموا بأقوال التابعين وأولاها اهتمامًا بالغًا، ورجح أقوالهم في الكثير من المواضع، ومنها على سبيل المثال ما يلي:

في تفسير قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١]، قال الشيخ: أتبرك في كل مباح وعبادة، ولا تكتب البسملة في أول ديوان الشعر، إلا إن كان علمًا، أو وعظًا، أو نفعًا، لا محذور فيه شرعًا، وأجاز سعيد بن جبير كتابتها في أول ديوان الشعر، ووجدتها مكتوبة في نسخة قديمة بأكثر من خمسمائة عام [٦٩].

وقد اعتمد الشيخ أطفيش كثيرًا على أقوال الصحابة والتابعين إلى أن تسربت إليه الإسرائيليات مثلما وقع لكثير من المفسرين عبر العصور، ولكن الشيخ وضع الإسرائيليات على أنها أخبار غير متيقن من صحتها، وذلك بفضل منهج الشيخ في

---

[٦٦] سنن الدارقطني، كتاب الحدود والديات وغيره، ٤/ ١٥٤، رقم (٣٢٥٤).

[٦٧] أطفيش، تيسير التفسير، ج١ ص٣٣٩ – ٣٤٠.

[٦٨] انظر: الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج٢ ص١٥٨.

[٦٩] أطفيش، تيسير التفسير، ج١ ص٤١.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

نقدها أو التعليق عليها، ولو بعبارة موجزة تفيد الشك في صحتها، مما جعلنا نؤكد القول بأن الشيخ أطفيش مفسر ناقد وواعٍ بمهمته العلمية [٧٠].

**خامسًا: تفسير القرآن باللغة العربية:**

إنَّ اللغة من أهم المصادر لتفسير القرآن الكريم، وذلك لعدة أسباب هي كالآتي:

**أولًا:** لأن القرآن الكريم نزل بلسان عربي مبين، قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [يوسف: ٢] وقال تعالى: ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [الزمر: ٢٨]

**ثانيًا:** إن معرفة اللسان العربي يسهم في استدرار المعاني الغزيرة التي تثجها الألفاظ القرآنية، وهنا يبرز للمرء سبب من أسباب قلة التفسير النبوي اللفظي المباشر للقرآن، فهم يعرفون العربية؛ فلماذا يفسر النبي ﷺ شيئًا واضحًا لهم؟

**ثالثًا:** لأن اللسان العربي يضبط الأحوال التي يحتملها الرسم المصحفي، فهو الركن الثاني من أركان صحة اعتبار قراءة ما قرآنا.

**رابعًا:** لأن معرفة العربية تكشف المتلاعبين في معاني الألفاظ القرآنية، فعن شعبة – رحمه الله– قال: مثل صاحب الحديث الذي لا يعرف العربية، مثل الحمار عليه مخلاة، لا علف فيها [٧١].

وقد اهتم الشيخ أطفيش باللغة العربية في تفسيره "تيسير التفسير" اهتمامًا كبيرًا؛ وذلك لأن القرآن الكريم نزل بلسان عربي مبين وواضح، فقد كانت معجزة القرآن في أسلوبه اللغوي الذي أعجز الفصحاء والبلغاء عن الإتيان بمثله، فاللغة هي التي توضح المعنى المراد من اللفظ.

---

[٧٠] يحيى بن يحيى، أصول التفسير عند الإباضية، ص١٢٣.

[٧١] مقبل المجيدي، الأساس والتنوير في أصول التفسير، (مكتبة الأسرة العربية، ط١، ١٤٤٤هـ – ٢٠٢٢م)، ص١٨٩ – ١٩٠.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

**نماذج من تفسير القرآن باللغة العربية:**

في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ...﴾ [البقرة: ٤٩] فقد اعتمد الشيخ في تعريف لفظ "آل فرعون" على المعنى اللغوي، فقال رحمه الله: والفرعنة لغة: الدهاء والمكر، ولعله تصرف بالعربية من لفظ أعجمي لا عربي، بدليل منعه من الصرف، فإنه لا علة فيه مع العلمية سوى العجمة، وقال في "آل" والألف أصلها هاء "أهل"، والمعنى واحد، فيصغر على "أهيل"، وقيل: عن همزة مبدلة عن هاء، والمعنى واحد أيضًا، وقيل: عن واو من "آل يؤول" بمعنى رجع إليه في قرابة أو رأي أو نحوهما، فيصغر على "أويل"، وعن أبي عمر غلام ثعلب: الأهل القرابة ولو بلا تابع، والآل بتابع [٧٢]، فبالرجوع إلى الأصل اللغوي للكلمة يتضح معناها، وتتضح الفروق اللغوية بين اللفظ ومرادفه.

وفسر كلمة "شرعة" في قوله تعالى: ﴿...لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا...﴾ [المائدة: ٤٨] بمعناها اللغوي، فقال رحمه الله: سميت شرعة؛ لأنها شرعت، أي: ظهرت وبينت، أو شرعت، أي: وضعت لتقصد ويؤخذ منها، كماء دائم على وجه الأرض، يقصد للشرب والاستقاء وغير ذلك، يتوصل بها إلى حياة القلب والحياة الأبدية كالماء للبدن، أو لأنها طريقة إلى رضا الله والجنة، وطريق إلى العمل بما يثبت ذلك، – فالشريعة يطلق عليها (الظهور، والبيان، والمقصد، والطريقة)– فالشريعة ملة باعتبار تلك المعاني، ومنهاج باعتبار وضوحها واتساعها، وإذا فسرنا الشريعة بالظهور فقد زاد لفظ "منهاج" لها سعة [٧٣].

إنَّ السعة التي تتمتع بها اللغة العربية وتنوعها بتنوع تصاريفها، أدت إلى تحمل اللفظ أكثر من معنى، وهذا أدى بدوره إلى تفسير اللفظ القرآني بأكثر من معنى نظرًا

[٧٢] أطفيش، تيسير التفسير، ج١ ص١١٩ – ١٢٠.
[٧٣] انظر: أطفيش، تيسير التفسير، ج٤ ص٥٢.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

لاعتبارات متعددة، كما في بيان معنى كلمة "شرعة"، وقد جمع الشيخ أطفيش كل هذه المعاني وعلق عليها.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

**الخاتمة:**

وبعد فهذا بحث موجز عن أصول التفسير عند الشيخ أطفيش –رحمه الله– في تفسيره الماتع "تيسير التفسير"، وقد أسفر البحث عن عدة نتائج وهي كالآتي:

١. إنَّ تفسير القرآن الكريم له أصول وقواعد، ويجب على من يتصدى لتفسير كتاب الله أن يتمسك بها، ولا يميل لرأيه، أو مذهبه، وإلا كان مفسرًا بالهوى والتشهي.
٢. إنَّ أصول التفسير بالنسبة للتفسير، كأصول الفقه بالنسبة للفقه، فهي القواعد التي بمراعاتها يعصم المفسر نفسه عن الوقوع في الخطأ.
٣. اتفاق الإباضية مع جمهور العلماء في العمل بأصول التفسير، وهذا إن دلَّ فإنما يدل على أن الإباضية مذهب إسلامي معتدل، وليسوا من الخوارج.
٤. إن الشيخ أطفيش –رحمه الله– من العلماء، والفقهاء، والمفسرين الذين تركوا أثرًا واضحًا في الفكر الإباضي.
٥. إن الشيخ أطفيش اهتم في تفسيره "تيسير التفسير" بأصول التفسير المعتمدة لدى جمهور العلماء، فتجد في تفسيره، تفسير القرآن بالقرآن، والتفسير بالسنة، وبأقوال الصحابة، والتابعين، والتفسير باللغة العربية وعلومها من (لغة، ونحو، وصرف، وبلاغة).
٦. إن الشيخ أطفيش أضاف إلى علم التفسير آراءه واجتهاداته، فلم يكن مقلد، ولم يكن تفسيره عبارة عن محاكاة لأقوال من سبقوه كما ادعى عليه البعض.

**التوصيات:**

وأوصي الباحثين وطلاب العلم بالبحث في تراث الشيخ العلمي، وأن تُفرد دراسات تهتم بدراسة الاتجاهات العلمية الكثيرة المتعلقة بتفسير "تيسير التفسير"، مثل: النواحي البلاغية، والنواحي العقدية، والنواحي الفقهية، والنواحي الأصولية، والنحوية والصرفية، كما توصي الدراسة بعمل بحث عن ترجيحات الشيخ أطفيش التفسيرية، أو الفقهية، أو العقدية من خلال تفسيره "تيسير التفسير".

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

**المصادر والمراجع**

١. ابن تيمية، مقدمة في أصول التفسير، (بيروت: دار مكتبة الحياة، د.ط، ١٤٩٠هـ – ١٩٨٠م).
٢. ابن جزي الكلبي، تقريب الوصول إلى علم الأصول، ت: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م).
٣. ابن فارس، مقاييس اللغة، ت: عبد السلام محمد هارون، (دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م).
٤. ابن منظور، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، ط٣، ١٤١٤هـ).
٥. أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، سنن الدارقطني، ت: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م).
٦. أبو داود سليمان بن الأشعث، سنن أبي داود، ت: شعيب الأرنؤوط، ومحمد كامل قره بللي، (دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م).
٧. أحمد بن أحمد الخليلي، جواهر التفسير، (سلطنة عُمان: مكتبة الاستقامة، ط١، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م).
٨. الآمدي، الإحكام، ت: عبد الرزاق عفيفي، (الرياض: مؤسسة النور، د.ط، ١٣٨٧هـ).
٩. أيمن عبد الحميد عبد المجيد البدارين، منهج ابن أطفيش في تفسيره تيسير التفسير، (آيات الأحكام نموذجًا)، (مجلة المرقاة، ع٢، ١٤٤٠هـ – ٢٠١٩م).
١٠. خالد عبد الرحمن العك، أصول التفسير وقواعده، (دار النفائس، ط٢، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م).
١١. خير الدين الزركلي، الأعلام، (دار العلم للملاين، د.ط، ٢٠٠٢م).
١٢. الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، (دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي، ط١، ١٣٧٦هـ – ١٩٥٧م).
١٣. عماد علي عبد السميع، التيسير في أصول واتجاهات التفسير، (الإسكندرية: دار الإيمان، د.ط، ٢٠٠٦م).
١٤. عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ط، د.ت).
١٥. قاسم بن أحمد الشيخ بالحاج، معالم النهضة الإصلاحية عند إباضية الجزائر، (الجزائر: جمعية التراث، ط١، ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م).
١٦. قطب الأئمة أطفيش، صادر عن المجلس الأعلى للغة العربية، (الجزائر: المجلس الأعلى للغة العربية، د.ط، ٢٠١١م).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

١٧. مجموعة معهد العلوم الشرعية، علوم القرآن، (سلطنة عُمان: وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، ط٤، ١٤٢٨هـ).

١٨. محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، ت: جماعة من العلماء، (مصر: المطبعة الكبرى الأميرية، ١٣١١هـ).

١٩. محمد بن عيسى الترمذي، سنن الترمذي، ت: أحمد محمد شاكر، وآخرون، (مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط٢، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م).

٢٠. محمد بن موسى باباعمي، وآخرون، معجم أعلام الإباضية، (الجزائر: جمعية التراث الإسلامي، ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩).

٢١. محمد بن يوسف أطفيش، تيسير التفسير، ت: إبراهيم بن محمد طلاي، (عُمان: وزارة التراث والثقافة سلطنة عُمان، ط٢، ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م).

٢٢. محمد حسين الذهبي، التفسير والمفسرون، (القاهرة: مكتبة وهبة، د.ط، د.ت)، ج٢ ص٢٣٦.

٢٣. محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، (صنعاء: دار الكتب، ط٣، ١٤٤١هـ - ٢٠١٩م).

٢٤. محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، (مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط٣، د.ت).

٢٥. محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ت: جماعة من المختصين، (الكويت: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).

٢٦. مساعد الطيار، فصول في أصول التفسير، (دار ابن الجوزي، ط٢، ١٤٢٣هـ).

٢٧. مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، التحرير في أصول التفسير، (مركز الدراسات والمعلومات القرآنية، بمعهد الإمام الشاطبي، ط١، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م).

٢٨. مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، فصول في أصول التفسير، (دار ابن الجوزي، ط٢، ١٤٢٣هـ).

٢٩. مصطفى مسلم، مباحث في التفسير الموضوعي، (دمشق: دار القلم، ط٣، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥

٣٠. مقبل المجيدي، الأساس والتنوير في أصول التفسير، (مكتبة الأسرة العربية، ط١، ١٤٤٤هـ – ٢٠٢٢م).

٣١. هلال بن خلفان بن محمد البطاشي، الاجتهاد والتقليد في "تيسير التفسير" للشيخ محمد بن يوسف أطفيش، (مجلة العلوم الإسلامية، ٢، ع٧، ٢٠١٩م).

٣٢. يحيى بن يحيى، أصول التفسير عند الإباضية من خلال منهج الشيخ أطفيش القطب، في كتابه "تيسير التفسير"، (مجلة التفاهم، ع ٤٥، ٢٠١٤م).